من هذه القصيدة وغيرها وقال في الباب الحادي والتسعين المعقود لذكر المنامات
التي رآها احمد بن حنبل رحمه الله بسنده الى عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي
يقول رايت رب العزة عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب المتقربون به
اليك فقال كلامي يا احمد قال قلت يا رب بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم وسمعت ابي
صدقة بن الفضل قال اقبلت من الكوفة اريد بغداد وليست معي نفقة فلما بلغت
نهر صرصر اشتد بي الجوع فدخلت مسجدا هناك فنمت فاذا رجل عرفني بالرجاء فانتبهت
فاذا احمد بن حنبل ومعه جماعة فسلم ومضى وتبعته فقال اي ابت البارحة في المنام فقيل لي
صدقة بن الفضل اقبل من الكوفة وهو جائع فاذا دركه وفي البلد الثاني والتسعين
المعقود لذكر المنامات التي رآها احمد بن حنبل بسنده الى محمد بن مهران الجمال قال
رايت احمد بن حنبل في المنام كان على رأسه مخطط او معتما وكان يريد المصير الى الجامع
يوم الجمعة فاستقبلت بعض اهل النعيم فقال هذا امير المؤمنين يريد المصير الى الجامع
في الدار المحترق بعد الرحبة فاتاه فسمعت ابي يقول رايت احمد بن حنبل في المنام اضحك ما كان واحسن
وجها فجعلت اسئله الحديث واذا كره دعه الى ان قال فبينما انا كذلك اذ خر ذاذ قال راي جارا لنا كان ملكا
نزل من السماء معه سبعون الف ملك فقال من خرج من المدينة احمد بن حنبل وسمعت ابي يحيى
ذكر يا يقول رايته احمد بن حنبل في المنام وعلى راسه تاج مرصع بالجوهر وفي رجليه نعلان
وهو يخطر بهما قال قلت يا عبد الله ما فعل الله بك قال غفر لي واداني من نفسه
وتوجني بهذا التاج وقال لي هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق قال فقلت فما
هذه المخطوطة التي لم اعرفها لكن في الدار الدنيا قال هو حسبة الخوارزمي في دار السلام
وذكر هذا المنام برد بإسناد مختلف وبسنده الى عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت احمد بن حنبل
في المنام وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج من الدر فقلت يا ابا عبد الله ما فعل بك ربك قال غفر لي ورحمني
من الذهب شراكان من الزبرجد فقلت يا احمد ما فعل الله بك قال غفر لي وحلاني وقال هذا
بقولك القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد قلت لبيك قال ادع عني بتلك الدعوات التي كان
يدعو بها سفيان الثوري فقلت بم ربي صرفت قلت بقولك كل شيء اغفر لك كل شيء
قال قد غفرته لك قال ولا تسلني عن شيء تأمرني به فادخل الجنة حيث شئت فدخلت
الجنة

فرايت سفيان الثوري وله جناحان اخضران وهو يطير بهما من بطن الى بطن وهو يقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
فقلت يا ابا عبد الله ما فعل بك عبد الوهاب قال ادركته ذلا الامر فوبخني وصرفني الى
الملك العفو فقلت ما فعلت بسريري الذي كنت اجلس عليه قال تركته بين يدي الجليل
يراح ويغدى عليه بما طاب من الطعام والشراب مقبل عليه يتوانه كل يوم مرتين
يا من لم يشرب ولم يطعم ولم ينصب قلت ما فعلت مسكينة الطفاوية قال هيهات ذهبت المسكينة اليوم وجاء الغد
تقول هيهات ذهبت المسكينة اليوم وجاء الغد وبلغني عن عبد الله بن احمد قال رايت
ابي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة وقال لي يا احمد هذا بقولك
القرآن كلامي غير مخلوق وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق
يا رب يقال يا احمد هذا وجهي فانظر اليه فقد ابحتك النظر اليه واعلم ايها المريد ذكر المنامات
قال قال لي الثالث والتسعين المعقود لذكر المنامات التي رويت له بسنده الى الربيع
قال قال لي الشافعي يا ربيع خذ كتبي وامض بها وسلمها الى ابي عبد الله احمد بن حنبل
وائتني بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعي الكتاب فلقيت احمد بن حنبل صلاة الصبح
فصليت معه الفجر فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب فقلت له هذا كتاب ابي الشافعي
من مصر فقال احمد نظرت فيه فقلت له لا فكسر احمد الخاتم وقرا الكتاب فقطع غرتي عيناه ما ابهى
فقلت له ابي يملي فيه يا ابا عبد الله فقال احمد الخاتم وقرا الكتاب فقطع غرتي عيناه ما ابهى
فقلت له اكتب الي ابي عبد الله احمد بن حنبل واقرأ عليه السلام وقل انك ستموت في المنام
الى خلوص الزمان فلما قرأ الكتاب رفع الله لكل علما الى يوم القيمة قال الربيع فقلت له
الذي يلي جلدة قد فعه الي فاخذته وخرجت الى مصر واخذت جواب الكتاب وسلمته الى الشافعي
فقال يا ربيع اي شيء دفع اليك قلت القميص الذي يلي جلده فقال لي ان فيه لنفسا تعجل
به وكان لكلمة واحدة حتى اشتركك فيه وسلمه الى عبد الله محمد النيسابوري وهي احدى
الربيع بن سليمان قال كتب علي يدي الشافعي كتابا الى ابي عبد الله احمد بن حنبل فقرأ
احمد ركبتابي هذا الى العراق ولا تتوان فاخذت الكتاب وخرجت من مصر حتى قدمت العراق
فوافيت مسجد احمد بن حنبل فصادفته يصلي الفجر فصليت معه وكنت لما اركع الركعة قلت اركع
عقيب الصلاة فجعل ينظر الي ملبا حتى عرفني فلما سلمت من صلاتي سلمت عليه واوصلت
الكتاب اليه فجعل ينظر الي ملبا حتى عرفني فجعل يصالني عن اهلي فعي طويلا قبل
ان ينظر في الكتاب ثم فضه وقراه حتى اذا بلغ موضعا منه بكى وقال الربيع والله ان حفظ
ان شفعي قلت يا ابا عبد الله اي شيء قد كتب اليك قال انه يذكر في كتابه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم